**نشأة التخطيط التربوي في الدول العربية**

* بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية أخذت الدول العربية تحصل على استقلالها
* أخذت الدول التي استقلت تعمل على تنمية ذاتها وتطوير مجتمعاتها
* أخذت الدول العربية تهتم بالتخطيط التربوي مؤمنة بالدور الكبير الذي يمكن أن يقوم به التعليم وصولا إلى أهدافها
* فبدأت الاهتمام بالتعليم من خلال:
* زيادة عدد المدارس والمعلمين والمتعلمين
* مراجعة نظم التعليم وقوانينه وإدارته ومناهجه وكتبه
* تحسين برامج إعداد المعلمين
* مضاعفة المخصصات المالية للتعليم

**مؤتمر بيروت 9- 13/ 2/1960**

* نظمت اليونسكو ودعمت تأمل إنجازات الدول العربية في مجال التعليم من خلال مؤتمر بيروت
* توصل المؤتمر إلى وجود عدم اتزان في النظم التعليمية العربية تمثل في
* عدم التناسب في حجم التعليم بين المراحل الأولى والمراحل العليا
* رغم الضخامة النسبية للتعليم الابتدائي إلا أن أكثر من 50 % من الأطفال خارج المدرسة
* على الرغم من ارتفاع نسبة الأمية بين الكبار إلا أن الجهود تركزت على الصغار
* التحيز الكبير في التعليم نحو البنين والمدينة
* غلبة التعليم الأكاديمي على المهني والتخصصات الأدبية والإنسانية على العلمية والتقنية
* **التوصيات:** 
  + دعوة الدول العربية إلى إنشاء وحدات للتخطيط التربوي
  + إعداد المخططين التربويين اللازمين للقيام بالتخطيط التربوي
* **النتائج:** 
  + إحداث أجهزة للتخطيط التربوي في وزارات التربية وعلى مستوى المحافظات (مصر،العراق،الأردن)
  + إنشاء مركز التخطيط التربوي والإدارة التعليمية في بيروت والذي قام بتدريب 385 فرد عربي

**ما بعد 1960م**

* أصبح التخطيط التربوي بمفهومه وأساليبه ظاهرة عامة
* 1958 وضع المغرب خطة للتعليم
* 1959م وضعت تونس خطة عشرية للتعليم
* 1960 وضعت سوريا ومصر والسعودية خططا خمسية للتعليم
* 1961 وضعت السودان خطة عشرية للتعليم
* 1962 وضع الأردن خطة خمسية للتعليم
* 1963 وضعت ليبيا خطة خمسية للتعليم

**وماذا بعد؟**

* أصبح التخطيط التربوي قائما في جميع الدول العربية
* أصبح للتخطيط التربوي إدارته وأجهزته التابعة لوزارات التربية والتعليم أو لإدارات التخطيط في الدولة، أو التي تحمل الصيغتين معا
* أصبح لكل دولة خططها التربوية القصيرة المدى أو المتوسطة وبعضها مثل خطط مستقلة قائمة بذاتها، بينما كانت الأخرى خطط جزئية من الخطة الشاملة لمختلف القطاعات
* انصب اهتمام الخطط على الجوانب الكمية
* استمر نمو التخطيط التربوي وتطوره متأثرا بمشكلات التعليم وبالتجارب والخبرات التخطيطية المحيطة العربية والعالمية

**أهمية التخطيط التربوي**

* يعتبر التخطيط التربوي من أهم أنواع التخطيط باعتباره تخطيط قطاعي مرتبط بالتخطيط القومي والتنمية الشاملة، وباعتباره قاعدة ارتكاز التخطيط القومي لأن العنصر البشري هو الركيزة والأساس في بناء التقدم الاقتصادي والاجتماعي ، كما تظهر أهمية التخطيط التربوي فيما يلي:
* تمكين التعليم من التخلص من حالة عدم الاتزان الداخلي فيه وضمان النمو السليم مستقبلا
* التخفيف من حدة الإهدار في التعليم ورفع مستوى كفاءته
* إحكام استثمار الوقت أو الزمن باعتباره مدخلا أو موردا هاما من موارد التعليم
* حسن تقدير موارد التعليم وتعبئتها والاستخدام الأمثل لها
* تقريب الشقة / الفجوة بين التعليم والمجتمع

**دواعي/ مبررات التخطيط التربوي**

* الزيادة السكانية التي أدت إلى حاجة كبيرة لتلبية الطلب على التعليم
* تغير التركيب الاقتصادي، إذ تغيرت بعض المجتمعات من زراعية إلى صناعية بالإضافة إلى اكتشاف الموارد الجديدة مما اضطر الدول إلى الأخذ بالتخطيط الاقتصادي الذي هو بحاجة إلى التخطيط التربوي
* تغير التركيب الوظيفي حيث أن التقدم الهائل الذي تعيشه الدول في المجال الاقتصادي يحدث تغيرا عميقا في تركيب المهن والوظائف وما يتطلبه ذلك من مستويات مختلفة من المهارات والمهن والخبرات
* ارتفاع مستوى المعيشة حيث أدى التطور الاقتصادي إلى تحسن الأوضاع المعيشية للأفراد مما جعلهم يتلهفون إلى تحسين مستواهم العلمي وإظهار مقدرتهم على مواصلة التعليم والتمسك به
* التقدم العلمي والتكنولوجي، إذ لابد للتربية من مواكبة ومجاراة هذا التطور الهائل الذي أدى إلى تحول نوعي للقوى المنتجة وتغير في تركيب المهن والوظائف وبالتالي هناك ضرورة للتغيير المستمر في الإعداد المهني والعلمي والثقافي
* النمو الديمقراطي، فالتعليم للجميع ولابد من توفير الفرص المتكافئة ولابد من الوصول بالفرد إلى أقصى إمكانياته ومن هنا يجب إيجاد توازن بين مراحل التعليم وبين فروعه وبين كافة المناطق والأجناس ورفع كفايته كميا ونوعيا ومدة فترة التخطيط له لضمان تأهيل الأفراد
* التطور الاجتماعي والنفسي فهناك اعتراف بأن التربية حاجة أساسية للإنسان لتفتيح قدراته وإمكانياته وتحسين حياته وهناك إيمان بأن التربية مشروع استثماري ناجح يقوم على الاستثمار في رأس المال البشري ويدفع بالحراك الاجتماعي ويحسن أوضاع الناس
* معالجة المشكلات ومواجهة التحديات مثل ( ارتفاع نفقات التعليم لوجود الهدر، المعوقات الإدارية والتنظيمية، استشراف المستقبل)

**أهداف التخطيط التربوي**

يعتبر التخطيط من أهم أنشطة الدولة الواعية والمدروسة لإحداث تحولات معينة وفقا لمسار معين حددته الدولة ومن هنا تختلف أهداف التخطيط التربوي من مجتمع إلى آخر

هناك أهداف عامة للتخطيط التربوي.

الأهداف الاجتماعية

* + تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية
  + إعطاء الفرد نوع التعليم الذي يتناسب وإمكانياته وميوله
  + تطوير المجتمع وتثقيف أفراده
  + الحفاظ على ثقافة المجتمع، والثقافات الإنسانية

الأهداف السياسية

* + المحافظة على كيان الدولة
  + تنمية الروح القومية وزيادة الانسجام بين الفرد والمجتمع
  + تنمية التعاون والتفاهم مع المجتمع العالمي

الأهداف الاقتصادية

* + تلبية احتياجات البلاد من القوى العاملة كما وكيفا حاليا ومستقبلا
  + زيادة الكفاية الإنتاجية للفرد
  + معالجة المشكلات الاقتصادية
  + تطوير الاقتصاد من خلال مساهمات البحث العلمي
  + زيادة كفاءة التعليم وتقليل الهدر

**يمكن حصر الأهداف في**

تحقيق الكفاية الاجتماعية: تكوين القاعدة العريضة من المواطنين الذين لم يعد بالإمكان نجاحهم من غير تعليم

تحقيق العدالة الاجتماعية: توفير فرص تعليمية متكافئة للأفراد بصرف النظر عن المركز الاجتماعي،الحالة الاقتصادية، الجنس، العرق، الدين، الموقع الجغرافي

تحقيق الكفاية الاقتصادية: توفير العمالة الماهرة في شتى قطاعات الإنتاج والخدمات على مختلف المستويات بالقدر والكيف اللازمين لنمو الاقتصاد

**أجهزة التخطيط التربوي**

* أجهزة التخطيط في الدولة تنقسم إلى:

1- جهاز قومي على مستوى الدولة يتمثل في وزارة التخطيط

2- أجهزة تخطيط فرعية متخصصة تتبع الوزارات المختلفة

جهاز التخطيط التربوي يقوم بمهمات التخطيط التربوي، ويتبع وزارة التربية، ويقسم إلى جهازين: التخطيط للقيام بإعداد الخطط، والمتابعة للقيام بمتابعة سير الخطط وتنفيذها وتقييمها

* ترتبط بجهاز التخطيط التربوي مجموعة من المكاتب في المناطق والمحافظات تعمل على ربط جهاز التخطيط بتلك المناطق
* تختلف الأجهزة القائمة على التخطيط التربوي من دولة إلى أخرى ، في المسمى والتقسيمات الداخلية للجهاز ودرجة الاستقلالية، كما تختلف من وقت لآخر في الدولة نفسها

**وظائف جهاز التخطيط التربوي**

* + إعداد مشروعات الخطط التربوية، وبرامج عملها
  + القيام بالأبحاث والدراسات اللازمة للتخطيط التربوي، مثل تعرف حاجات المجتمع، الاتجاهات الشعبية، دراسة الظواهر والمشكلات
  + تقديم المعلومات للجهات المعنية بوضع ميزانية التعليم
  + التنسيق بين الجهات المختلفة التي تسهم في إعداد الخطة التربوية
  + تحقيق الترابط والانسجام مع جهاز التخطيط المركزي في الدولة ومع أجهزة التخطيط في القطاعات الأخرى
  + تقديم توجيهات حول آليات تنفيذ الخطة التربوية
  + متابعة تنفيذ الخطة التربوية وتقييم نتائجها ومراجعتها وتعديلها

**أجهزة التخطيط التربوي في المملكة العربية السعودية**

* تتمثل في وكالة التخطيط ووكالة التطوير، والتابعة لوزير التربية والتعليم مباشرة
* تتضمن تسع إدارات: الإدارة العامة للمناهج، الإدارة العامة للتقويم، الإدارة العامة لتطوير تقنيات التعليم والتعلم، الإدارة العامة للبحوث، الإدارة العامة للمشروعات والبرامج التربوية، الإدارة العامة للتخطيط والسياسات، الإدارة العامة للتطوير الإداري،الإدارة العامة للاستثمار واقتصاديات التعليم، مركز الوثائق

**عوامل التخطيط التربوي وأنواع البيانات اللازمة**

إن تعرف عوامل التخطيط التربوي يتطلب التعامل مع التربية كنظام (النظرة النظمية للتربية)

* فما مفهوم النظام؟ وما أهدافه،وظائفه،مكوناته؟
* النظام مجموعة من العناصر والأجزاء المترابطة والمتناسقة والمتفاعلة التي تعمل معا لبلوغ مجموعات من الأهداف المترابطة
* النظام مجموعة من العناصر المعتمدة على بعضها بعضا والتي تعمل معا لتنجز قصدا(هدفا) تم تحديده مسبقا

أهداف ووظائف ومكونات النظام

أهداف النظام هي مجموعة المقاصد التي يعمل النظام من أجل تحقيقها وتشتق من حاجات المجتمع والبيئة

* وظائف النظام تتمثل في الضبط والتكيف والملاءمة والنمو والتحويل
* مكونات النظام تتمثل في: المدخلات،العمليات،المخرجات،تغذية راجعة، بيئة النظام

**المدخلات**

* المدخلات هي كل ما يستقطبه النظام من بيئته من عناصر ضرورية لتحقيق أهدافه

**أنواع المدخلات**

* المدخلات البشرية : الأفراد الذين يتولون مسؤولية تشغيل مختلف مكونات النظام بكل ما يمتلكونه من أبعاد معرفية ومهنية واتجاهات وقيم ومكونات بنائية أخرى تشملها شخصياتهم
* المدخلات المادية : تتمثل في كل ما هو غير بشري من أموال وتجهيزات ومواد ضرورية لتفعيل النظام
* المدخلات المعنوية : تتمثل في قيم المجتمع والاتجاهات السائدة فيه ومستواه الحضاري
* **العمليات** : تتضمن إنجاز مهام تخصصية محددة أهمها التحويل،تسهيلات التحويل، ضبط وتكييف التحويل
* **المخرجات** : تتمثل في عوائد النظام ومخرجاته المرتبطة بأهدافه، وتتطابق المخرجات مع الأهداف ووجود الفرق بينهما يشير إلى درجة انحراف النظام عن أهدافه المرسومة
* **التغذية الراجعة** : تقوم على موازنة المخرجات الفعلية للنظام بالمخرجات الأنموذج للنظام وملاحظة التفاوت ودراسته بهدف تطوير بدائل تكييف ليتم اختيار أنسبها في ضوء إمكانيات النظام
* **بيئة النظام** : لكل نظام بيئة تحيط به كما أن له حدوده الخاصة به والتي تحيط بعملياته ووظائفه وأجزائه المعتمدة على بعضها البعض،تتصف حدود النظام بالمرونة النسبية وتتحدد حسب الغرض الذي صمم النظام من أجله

**النظام التربوي** : نظام فرعي من أنظمة المجتمع ، يتصل بباقي الأنظمة فيستمد منها مدخلاته ويزودها بمخرجاته

* **مدخلات النظام التربوي**:الطلبة،المعلمون، الأهداف، الإدارة، محتوى التعليم، البنى، الأبنية والتجهيزات والمعدات والتقنيات،الموارد المالية والتكاليف
* **مخرجات النظام التربوي**: نتائج العملية التربوية من المعارف والاتجاهات والمهارات التي اكتسبها الطلبة، وتقاس بعدد الخريجين الناجحين ونسبتهم إلى عدد المسجلين الداخلين ومستوى تحصيل الخريجين وكفاية القيم والاتجاهات والمعارف التي اكتسبوها لحاجات الحياة الاجتماعية وملاءمة عددهم وكفايتهم النظرية والعملية لحاجات المجتمع وسوق العمل والتنمية